

Asalib At-Tarbiyah Al-Mustanbathah Min As-Surah Al-Ghosyiyah

أساليب التربية المستنبطة من السورة الغاشية

Jurais Mahali^{1*}, Abdul Hayyie Al-Kattani^{1*}

¹Universitas Ibn Khaldun, Indonesia

*Juraismahali92@gmail.com

*Alkattani@gmail.com

الملخص

القرآن الكريم هو دستور الأمة الإسلامية، المنزل من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا ثم المنزل مع جبريل عليه السلام إلى أجل المخلوق وأكرم الناس النبي محمد ﷺ وهو المصدر الأول للشريعة الإسلامية. والأنشطة التربوية الإسلامية تحتاج إلى أساليب التربية من القرآن والسنة، وهذه الأساليب مهمة للغاية لأنه الأساليب الإلهية المنزل من عند الله ﷻ وهو خالق البشر، العليم بما خلقه. واليوم عديد من المربي لم يستخدم أسلوب التربية الإسلامية بعدم معرفتهم بها، فيربي الجيل بغير منهاج التربية الإسلامية وأساليب التربية الإسلامية يولد منها جيل لا يعرف حق الله عليه. لهذا السبب قام الكاتب بإظهار تلك أساليب التربية الإلهية من السورة الغاشية.

الكلمة الرئيسية: الأساليب، التربية، السورة الغاشية.

Abstract

The holly quran is the constitution of the Islmamic nation, the quran descent from the preserved tablet to the sky of the world, then the hostel with Gabriel Alaihi salam for the sake of the creature and the most honorable people of the prophet Muhammad shalallahu 'alaihi wasalam it is the first source of Islamic law legislation. And Islamic education activities need pedagogy methods from the Quran and Sunnah. These methods are very important because the divine methods were revealed from Allah, who is the Creator of mankind, the knower of what He created. Today, many educators did not use the Islamic education method, not knowing it, He raised a generation without the Islamic education curriculum and Islamic education methods, from which a generation is born that does not know God's right to it. For this reason, the author has demonstrated these methods of divine education from Surah Al-Ghasyiah.

Keyword: Methods, Education, Surah Al-Ghasyiah.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين مالك يوم الدين والصلاة والسلام على مربي الأمة وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. فإن التربية الإسلامية مهمة للغاية فإنها تحتاج إلى من يقوم بها بحق الأداء، ومن يقوم بها تحتاج إلى أسلوب مناسب لها، فمن أساليب التربية الوفيرة أنسب الأساليب هي أساليب التربية في القرآن الكريم. وإذا تناسب الأسلوب والمادة والمنهاج فستنتج أجيالا رانيا يعرف حق الله على العبد، وتصبح المسلم ذو الشخصية المسلمة يقوم بوظيفته كعبد الله ويكون خليفة في الأرض، كما يقول رب العالمين في القرآن الكريم ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً...﴾. [البقرة:30]. وإذا رأينا إلى واقع الأمة اليوم حدثت من مخالفة الشريعة والتربية كارتكاب الجريمة والفواحش والقتل، ومن أسبابها الفشل في التربية والأساليب تؤثر ذلك. حدثت الجريمة يفعلها طالب على مدرسته يغتصبها ثم يقتلها في سومطرى الجنوبية، بانجواسين(Banyuasin)، يوم الخميس 9 يوليو 2020، الساعة 18:30. (news.okezone.com) ضرب المدرس طالبه، حدثت في المدرسة الثانوية (smk)، فوروكيرتو(purwokerto) الجاوى الوسطى. (news.okezone.com) لتلك الحوادث يكون سببا من الأسباب لكتابة البحث عن أساليب التربية الصحيحة، حتى يتربى الطلاب بالتربية الإسلامية يصبح المسلم ذو الأخلاق الفاضلة.

فيكون أسئلة هذه الدراسة، ما هي أساليب التربية المستنبطة من السورة الغاشية؟

ويكون الهدف هو اظهار أساليب التربية المستنبطة من السورة الغاشية.

منهج البحث

اعتمد الباحث لإنجز هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، يكون البحث في استنباط

أساليب التربية من السورة الغاشية مستعينا بكتب التفسير.

نتائج البحث

أ. مفهوم التربية الإسلامية

معنى التربية في اللغة أنها تعود إلى الأصول الثلاثة هي: الأول: أنها من فعل تربي - يترى - تربية يعني نشأ وترعرع وتعلّم وتثقف، "تربي الولد في بيئة صالحة". "اهتم الإسلام بتربية الأطفال"، هذا مذكور في المعجم العربي بين يديك (عبد الرحمن، 1435). الثاني: من فعل ربا- يربو يعني زاد ونما، كما في قول الله ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْتَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ...﴾، [فصلت: 39]. بمعنى زادت. الثالث: من فعل ربّ - يربُّ بمعنى أصلح وساس ورعا، والربّ في الأصل من التربية، وهي تبليغ الشيء إلى كماله "شيئا فشيئا". من تلك المعاني نستخلص بأن معنى التربية تنحصر في معاني: النمو والإصلاح والنشأة. وهي معنى يكمل بعضها ببعض بما ينتج المفهوم الشامل للتربية. (عبد الله، 2011).

وفي المعنى الواسع التربية هي التطوير الذاتي في كل جوانب الجسد، العقل والقلب (أحمد تفسير:

2015)

ثم الكلمة الإسلامية يعني النسبة إلى الإسلام فالتربية الإسلامية هي العملية المخططة في فطرة زمانية لتطوير النفس جانب الإيمان والنفس والعقل بأساس الدين الإسلام يعني المادة والأسلوب والفهم كلها على الأساس الإسلام،

ب. أساليب التربية المستنبطة من السورة الغاشية

1. الأسلوب إستفهام وتشويق

الإستفهام نوعان، الأول نوع يطلب به التصور أي ادراك المفرد، وتعيين الشيء وتحديدته ويكون

الجواب مع أدوات التصور بتعيين المسؤول عنه إذا كان الإستفهام حقيقيا، وهو قليل في القرآن الكريم.

الثاني للتصديق أي يسأل به عن الحكم أو النسبة وتكون الإجابة بالنفي أو الإثبات ويشمل (هل) دائما

(الهمزة) أحيانا (عبد الكريم: 2000) ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ (1) وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ (2) عَامِلَةٌ

نَاصِبَةٌ (3) تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً﴾، [الغاشية: 1-3].

أسلوب الاستفهام والتشويق واردة في الآية الأولى ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ ﴾، هذا الأسلوب سيؤثر على السامعين بشرط أن يكون السؤال عن الأشياء التي عرفها المسؤول ولم يعلم الحقيقة أو مواصفاتها الحقيقية، أو السؤال عن الأشياء التي لم يعرفها المسؤول فحينئذ تأثر المسؤول بإرادة قوية على معرفتها فهذا الشعور بالتشويق، ثم أجاب السائل على السؤال حتى استجاب واقتنعت الإرادة والتشويق على معرفتها الحقيقية، نحو الجواب في الآية ﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ حَاشِعَةٌ (2) عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ (3) تَصَلِّي نَارًا حَامِيَةً﴾ الجواب بمواصفات عين السؤال، فيعلم المسؤول وتصور في ذهنه كيف الهول حينئذ. والله يعلم حق العلم بمشاعر الإنسان وكيف تثير تلك المشاعر فهذا دليل على عظمته سبحانه وتعالى، جدير على كل مربي الأمة استخدام هذا الأسلوب الإلهي القيم، فإنه يؤثر في نجاح التربية تأثيراً بالغاً.

2. الأسلوب ترغيب وترهيب

أسلوب الترغيب والترهيب هو أسلوب يتفق طبيعة الإنسان حيثما كان وفي أي مجتمع، لأن المرء إذا استشير شوقه إلى شيء ما، نما اهتمامه به، فسرعان ما يتحول هذا الشوق إلى النشاط يملأ حياته. (أحمد: بدون سنة)

أ. أسلوب الترغيب واردة في السورة الغاشية وهي قول الله ﷻ ﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ (8) لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ (9) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (10) لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَآغِيَةً (11) فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ (12) فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ (13) وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ (14) وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ (15) وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ (16)﴾، [الغاشية: 8-16]. [ذكر الله ﷻ حال المرء التقى بالحصول على النعمة العظيمة في الجنة، وهذا ما يرغب المرء في الحصول عليها وهي من طبيعته. فهذا الأسلوب مناسب للتربية، يربي المرء بالأسلوب الذي يناسب طبيعة الإنسان فيكون النسبة النجاح في التربية كبيرة.

ب. أسلوب الترهب واردة في السورة الغاشية وهي قوله ﷻ ﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ حَاشِعَةٌ (2) عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ (3) تَصَلِّي نَارًا حَامِيَةً (4) تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آيِنَةٍ (5) لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ (6) لَا يُسْمِنُ

وَلَا يُغْنِي عَنْ جُوعٍ ﴿٧﴾، [الغاشية: 1-3]. الله ﷻ استخدم أسلوب التهيب في الآية الثانية إلى الآية السابعة ليخاوف العبد من سوء العاقبة في الآخرة، بسبب عدم الطاعة في الأولى. فهذا الأسلوب مناسب للتربية لأن من طبيعة المرئ الخوف من التهيب حتى يتذكر ويحسن نفسه، فسيكون فرصة النجاح واسعة.

3. الأسلوب أمر التفكير والتأمل

الأسلوب أمر التفكير والتأمل مهم جدا لأنها تدفع إرادة التفكير لدي الطلبة وهو وارد في

هذه السورة، قول الله ﷻ ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (17)﴾، [الغاشية: 17]. في

الآية أمر الله ﷻ عباده بالنظر وليس مجرد النظر بل النظر مع التأمل والتفكير بحثا عن الحقيقة

والعبرة المستورة عن عيون الناس ولا يدركها إلا المتأمل، ومن الحقيقة والعجائب في الجمل يقول

الإمام ابن كثير في تفسيره (ابن كثير: 1999) "فإنها خلق عجيب، وتركيبها غريب، فإنها في غاية

القوة والشدّة، وهي مع ذلك يتحمل وتلين للحمل الثقيل، وتنقاد للقائد الضعيف، وتؤكل، وينتفع

بوبرها، ويشرب لبنها. ونبهوا بذلك لأن العرب غالب دوابهم كانت الإبل". المربي الذي يربي يستطيع

استعمال هذا الأسلوب لتنمية قدرة الطلاب على اكتشافات وإظهار الحقيقة المستورة من أعين

الناس.

4. الأسلوب بضرب المثال

من أساليب التربية الإلهية هي أسلوب ضرب المثال الواردة في السورة الغاشية قوله تعالى ﴿

وَأَلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (18) وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (19) وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ (20)﴾

[الغاشية: 18-20]. هذا الأسلوب مهم جدا، اتخذ الله الأمثلة ماشاء من مخلوقاته لتقريب فهم، وتصور

العبد، حتى يصل إلى الهدف فهو إظهار عظمة الله في قلوب العبد، وتعليمهم. قوله ﴿وَأَلَى السَّمَاءِ

كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿ تَدُلُّ عَلَى عِظَمَةِ اللَّهِ أَنَّهُ رَفَعَ السَّمَاءَ مِنْ غَيْرِ عَمْدٍ وَهِيَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَمِنْ أَكْبَرِ الْخَلْقِ الَّذِي يَشْهَدُهَا الْبَشَرُ وَالْجِبَلُ وَالْأَرْضُ وَهِيَ الَّتِي بَسَطَ اللَّهُ لِمَعَاشِ الْإِنْسَانِ وَمَخْلُوقَاتِ أُخْرَى. وَفِي السُّورَةِ النَّحْلِ يَقُولُ ﷻ ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ ﴾، [النحل: 66]، فَإِنَّ الْهَدَفَ هُوَ الْعِبْرَةُ لِلْبَشَرِ أَجْمَعِينَ. فَالْمُرَبِّي يَعْرِفُ كَيْفَ يَتَّخِذُ مِثَالًا تَنَاسَبَ الْمَوْضُوعِ وَمِنَ الْأَفْضَلِ اتِّخَاذَ مِثَالًا وَاقِعِيًّا وَالْمَعْرُوفَةَ لَدَى الطَّلَبَةِ، فَإِنَّهُ تَوَثَّرَ فِي النِّجَاحِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ (13) وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ (14) وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ (15) وَزُرَابِيٌّ مُبْتُوثَةٌ (16) ﴾ [الغاشية: 13-16]، اتَّخَذَ اللَّهُ الْأَدْوَاتِ أَوْ الْأَثَاثِ الْمَعْرُوفَةَ وَهِيَ مَوْجُودَةٌ فِي كُلِّ بَيْتٍ.

5. الأسلوب تحفيز وتشجيع

التحفيز والتشجيع مهم للغاية فإنه يؤثر في نجاح التربية والدعوة، في السورة الغاشية قول الله ﴿ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ، ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴾ [الغاشية: 25-26]، فإنه التحفيز والتشجيع للنبي ﷺ في دعوته إلى الله لأن في دعوته كثير من مجتمع النبي منهم لا يقبل دعوته ﷺ لتكبرهم وتقليد أجدادهم نحو أبولهب وزوجته، وأبو جهل، وغيرهم. فإن ليس على النبي ﷺ إذا رفضوا دعوته وإنما على الله حسابهم ومأواهم.

6. الأسلوب إرشاد

الإرشاد هو الأمر الذي لو لم يحصل تبليغه حصل الضلال (نظام الدين: 1416) إن أسلوب الإرشاد من أساليب مهمة فإنها مطبقة في كثير من الأنشطة التعليمية والدعوية وهذا الأسلوب استخدم الله ﷻ في السورة الغاشية لإرشاد النبي ﷺ في دعوته قول الله ﷻ ﴿ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ (22) إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ (23) فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ﴾ [الغاشية: 22-23]، الإرشاد بأنه ﷺ ليس مصيئرا بل الداعي والمبلغ، ولمن تولى عن دعوته ﷺ فإن على الله تعذيبه في الآخرة. فإن القرآن الكريم هو الموعظة والمرشد للنبي ﷺ والأمة، يقول الله ﷻ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ

رَبِّكُمْ وَشِفَاءً لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ [يونس: 57]، فإذا استمسكت الأمة بالهدى استقام طريقه وهو المرشد. ينبغي على كل المربي الاهتمام بهذا الأسلوب الإرشاد بأحسن الأداء، فكثير من عملية التربية يحدث انحراف والميل إلى غير هدف التربية فحينئذ يحتاج إلى الأسلوب الإرشاد.

7. الأسلوب تعليم بالصورة.

من أساليب التربية هو الأسلوب بالصورة الورقية والحقيقية أو الصورة الورقية، وأما اليوم في العصر التقدم يستطيع إظهار الصورة من الشبكة الدولية بالجهاز العرض أو غيرها، هذا الأسلوب الواردة في السورة الغاشية اتخذ الله ﷻ الصور في هذه السورة وهي الصور الحقيقية الإبل، والسماء، والجبال، والأرض، يقول الله ﷻ ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ، وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ، وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ، وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴾ [الغاشية: 18-20]، تلك الصور الحقيقية تكون وسيلة التعليم إظهار عظمة الله ﷻ بأنه الخالق، العظيم، رب العالمين. فهذا الأسلوب من الأساليب الذي تعين على النجاح في التربية الإسلامية، عند الأنشطة التعليمية في الفصل يكون بالعرض، الورقية وغيرها، وأما خارج الصل بالصورة الحقيقية مباشرة.

خلاصة البحث

الأنشطة التربوية تحتاج إلى تنوع الأساليب لأنها مهمة للغاية لسبب الطبيعة الطلاب أو الإنسان، أنه لا يحب الدوام على أسلوب ما في وقت واحد فسوف يمل الطلبة، ولم يستطيع ادراك المعلومات حينئذ، وأما تنوع الأسلوب سيحب السامعين ويزيد قوة الفهم ويختلف المرء من الآخر في قبول على المعلومة والله ﷻ قد مثل لنا الأنشطة التربوية في كل سورة من السور في القرآن الكريم بتنوع الأسلوب منها السورة الغاشية تتكون فيها سبعة أساليب وهي

1. الأسلوب إستفهام وتشويق

2. الأسلوب ترغيب وترهيب
 3. الأسلوب أمر التفكير والتأمل
 4. الأسلوب بضرب المثل
 5. الأسلوب تحفيز وتشجيع
 6. الأسلوب إرشاد
- الأسلوب تعليم بالصورة.

المراجع

- ابن كثير، 1420هـ/1999م، تفسير القرآن العظيم، دار طيبة.
- العقيل، عبد الله بن عقيل، 1432هـ/2011م، التربية الإسلامية، مكتبة الرشد.
- الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم وغيره، 1435هـ، المعجم العربي بين يديك، المملكة العربية السعودية.
- يوسف، عبد الكريم محمود، 1421هـ/2000م، أسلوب الإستفهام في القرآن الكريم، الشام، مكتبة الغزالي.
- عيسى، أحمد بني، المدخل إلى الإدارة الإسلامية الحديثة، اليازوري.
- النيسابوري، نظام الدين، 1416هـ، غرائب القرآن، بيروت، دار الكتب العلمية

Tafsir, ahmad, 2015, Ilmu pendidikan Islam, bandung, rosdakarya.

<https://news.okezone.com>

<https://m.liputan6.com>